وكان اسكندر - هذا - يتولى منصب الكاهن الأعظم ورئاسة كهنة الهيكل ، وكانت سيرته غير مرضية لأكثر اليهود ورؤسائهم الذين أخذوا يعلنون نقدهم لإسكندر ، ويعيرونه أنه ابن امرأة فاجرة - وهو صحيح - وكان الفريسيون هم الذين يحملون عليه ، ففتك بهم وقتل منهم بضعة آلاف .

وفي سنة ٩٤ قبل الميلاد أراد إسكندر احتلال مملكة بترا العربية ، فباغتها اليهود بهجوم مفاجئ انتصروا فيه ، إلا أن العرب استردوا ما خسروه في الضربة المفاجئة ، وضربوا إسكندر وجنوده وهزموهم ، وتعقبوهم داخل مملكتهم ، وحدثت فتن داخلية بمملكة اليهودية ، واستمرت سنوات بلغ عدد القتلى اليهود آلافا ، واستنجد بعض اليهود بملك سوريا الذي أقبل بجيشه ودخل أورشليم فهرب اسكندر ينيوس إلى الجبال ، وبعد أن غادرها ملك سوريا عائدا الى بلاده رجع اسكندر ينيوس الى اورشليم وأقام حفلا كبيرا ذكرى خلاصه من الأعداء ، وجعل النساء الجميلات اليهوديات يحيين حفلته بينما احضر ثمانمئة (٨٠٠) من خصومه اليهود ، وأمر بصلبهم فصلبوا والمحتفلون ينعمون بالطعام والشراب ، كما أمر بقتل نسائهم وأولادهم وأطفالهم وبناتهم فذبحوا جميعهم والحفلة قائمة .

وتذكر المصادر اليهودية أن ثمانية آلاف يهودي هربوا من فلسطين

Copyright © King Saud University